

## الافتتاحية

إعلان اسطنبول/بقلم عبد الفتاح ولد ابييدن- اسطنبول/يوم الجمعة ٢ إبريل ٢٠٢١، أعلنت من العاصمة الاقتصادية لتركيا، عاصمة دولة العثمانيين، و في منزل أقطنيه، غير بعيد من جامع الفاتح التاريخي، يحي الفاتح، بالجزء الأوربي من اسطنبول، عن ترشحي، بإذن الله، للانتخابات الرئاسية، المرتقبة في موريتانيا سنة ٢٠٢٤، بإذن الله تعالى، وذلك نظرا لتراكم سلبات الأنظمة المتعاقبة، منذو يوم الاستقلال الناقص و إلى اليوم، حيث اتضح أن النخب العسكرية و المدنية التي تولت أغلب المسؤوليات القيادية في موريتانيا، لم تتمكن من خلق دولة فاعلة، قادرة على البقاء و التحدي و المنافسة في الوسط الاقليمي و الافريقي والعربي و العالمي، و ما حصل حتى الآن، مهما كانت أهميته النسبية في بعض الجوانب، إلا أنه لم يتجاوز بكثير عتبة وضع حجر الأساس.

فنحن بلا مؤسسة رئاسة جمهورية راسخة، وإنما رئيس يرفع شعارات في البداية في صدد تكريس المبادئ الرفيعة للدولة المدنية الجامعة، و بعد فحص التصرفات ينكشف مدى الاتهان للعقليات الضيقة، التي لا تصلح أحيانا، في بعض جوانبها، لما قبل الدولة الوطنية، فمن باب أولى!

و أفضل في سياق الحكم التنفيذي، مما يدخل في سياق السلطة التنفيذية، و ضمن تجسيد فصل السلطات، أن تتبنى الدولة بمختلف سلطاتها مبدأ معاينة المفرطين في المسؤولية و في المقابل تشجيع المتميزين، عند القيام بمهامهم، علي الوجه الأمثل، بإذن الله، دون شطط في العقاب أو المكافأة، إن شاء الله.

و ما دام إسعاد المواطن، بإذن الله، هو هدف التنمية المستدامة و غايتها القصوى، ففي هذا السياق ستكون الأولوية للحرية دون خروج على الثوابت و تحقيق العدل، لأنه أساس الملك، مع إعطاء الأولوية للقطاعات التي تستحق السبق في الاهتمام، مثل الأمن بجميع جوانبه و شعبه، حسب الترتيب الاستعجالي، و الصحة و التعليم و النظافة و البنية التحتية، و غيرها.

و سيتعمق إيضاح الرؤية في هذا الصدد، وفق برنامج موجز و قابل للتطبيق و التداول، بإذن الله، بعيدا عن الطابع الفردي الارتجالي الاستبدادي، في إعداد تخطيط برامج الدولة على مدار عهدة خمس سنوات، بإذن الله، و كذلك دون التخلي غير المباشر عن المسؤولية، عبر إسلامها و توكيلها فحسب، للبرامج النظرية المجنحة، الموهلة في التنويم و محاولة مغالطة الرأي العام الوطني.

و الله على ما أقول شهيد و وكيل، و معين، بإذن الله.

و مهما قيل عن سلبات حكم العسكر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فقد استطاعوا الحفاظ على الاستقرار النسبي و الحوزة الترايبية، و رغم أن السلطة ملت من تسيير رؤساء تم صياغتهم و تكوينهم في الأصل على العقلية و الخلفية العسكرية الصماء، أو على الأقل الضيقة في التعاطي مع الرأي الآخر، فلا بد من تمكين السلطة من طابعها المدني المصرح به دستوريا، لتبقى المؤسسة العسكرية و الأجهزة الأمنية في حيز طابعها الجمهوري الدستوري فحسب، دون زيادة أو نقصان، بإذن الله، دون غمط لحقها، أو تجاوز له، جرب أنه يضر بالطابع الأمني و الدستوري للجيش و يضر كذلك كثيرا بالشعب، خصوصا مع التراكم السلبى و مع مرور الوقت.

و لا مانع في سياق محاولة تطبيق استقلالية السلطة المدنية المنتخبة و الابتعاد بالجيش عن ما أضر كثيرا بمهنيته، من تولى حقيبة وزارة الدفاع جنرال متقاعد، يمتلك الخبرة، للتنسيق فقط بين الحكومة و المؤسسة العسكرية، دون أن تصل صلاحيات وزير الدفاع هذا، لغير التنسيق، فلا يأخذ من صلاحيات الرئيس المنتخب، بوصفه القائد الأعلى للجيش، و لا يعرقل أعمال قيادات الأركان و مهامها، الأصلح هي لها. ■

## «وكالة التواصل»: ولد ابييدنا يعلن ترشحه للرئاسيات المقبلة: لا تغالبوا القدر فأنا رئيس موريتانيا المقبل

التفاصيل ص ٣ <<<



الاثنين، ٧ رمضان ١٤٤٣ هـ ١٩ إبريل ٢٠٢١ م | العدد ١١١٩ | الثمن ١٠ اواق، ١٠ ليرة تركية | alaqssa.org



## بدعوة من نائب الرئيس التركي الرئيس الموريتاني سيزور تركيا، و «أقاربه بأضنه» بوجه خاص، حسب فحوى تصريحه الخاص المثير.

التفاصيل ص ٢ <<<



المهجر وبالخصوص في تركيا وتناول اللقاء فرص التعاون بين المؤسساتين في القضايا ذات الاهتمام المشترك. ■

## مدير مؤسسة الأقصى للإعلام والنشر يزور مجلس التعاون الأفروآسيوي

قام مدير مؤسسة الأقصى للإعلام والنشر الأستاذ عبد الفتاح ولد ابييدنا بزيارة لمؤسسة مجلس التعاون الأفرو آسيوي بإسطنبول، واستقبل ولد ابييدنا من طرف الدكتور إدريس ربوح رئيس مجلس العمل الإفريقي بمجلس التعاون الأفروآسيوي حيث كان اللقاء فرصة للتعرف على المشهد الإعلامي في موريتانيا وكذلك الاعلام العربي في

## «رب زائر مزور».. العلامة الشيخ محمد الحسن الددو علما

التفاصيل ص ٣ <<<



## بدعوة من نائب الرئيس التركي الرئيس الموريتاني سيزور تركيا، و«أقاربه بأضنه» بوجه خاص، حسب فحوى تصريحه الخاص المثير.



وأوضحت الوكالة أن ولد الغزواني أشار خلال حديثه مع أوقطاي إلى أن أكثر من ألف موريتاني بينهم أقرباء له يعيشون في ولاية أضنة ومحيطها (جنوبي تركيا) بعدما جاء آبؤهم إلى تركيا إبان حرب الاستقلال ١٩١٩-١٩٢٣.

وأضافت الوكالة: «بناء على ذلك، دعا أوقطاي الرئيس الموريتاني وزوجته إلى تركيا لزيارة أضنة».

وبحسب المصدر نفسه فقد أعرب ولد الغزواني عن ترحيبه بتلبية دعوة نائب الرئيس التركي، قائلاً «سأكون سعيداً جداً لقبول هذه الدعوة الكريمة».

مرحبا بصاحب الفخامة، الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني في تركيا، بإذن الله.

حفظ الله رئيسنا وسدد خطاه لكل ما يخدم الوطن ويعزز الاستقرار والتنمية/ كتبه الصحفي الموريتاني، عبد الفتاح عبد الرحمان اعبيدن، من اسطنبول- تركيا، يوم الأحد ٢١ شعبان، ١٤٤٢ هجرية، ٢٠٢١/٤/٤.

دعا نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، الأحد، الرئيس ولد الغزواني إلى زيارة أنقرة.

وبحسب ما أفادت وكالة الأناضول فإن أوقطاي التقى الرئيس الموريتاني في مطار ديوري حماني الدولي بالعاصمة النيجرية نيامي، في طريق عودته بعد حضور مراسم تنصيب الرئيس محمد بازوم.

## إنشاء صندوق لترقية التنمية الحيوانية

أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني عن إنشاء صندوق لترقية التنمية الحيوانية، سيتم تزويده بثمانية مليارات أوقية قديمة، كما أعلن عن إنشاء مؤسستين عموميتين إحداهما لتربية المواشي وتشبيد المسالخ، والثانية لتحسين السلالات، وتسيير المسارات الرعوية.

ونوه ولد الغزواني خلال كلمته في انطلاقة أول معرض للثروة الحيوانية في مدينة تمبذغة بولاية الحوض الشرقي باهتمام القطاع الخاص الوطني بهذا القطاع الاقتصادي الكبير، والذي توجد فيه مقدرات كبيرة، معتبرا أن الدعم الرسمي ودعم القطاع الخاص سيشكلان دعماً كبيراً للنهضة الاقتصادية بصفة أشمل.

وأشار ولد الغزواني إلى أن اهتمام المستثمرين الأجانب بهذا القطاع الحيوي، رهين باهتمام المستثمرين الموريتانيين، وإبراز الفرص فيه، كما توقع أن يعلن المزيد من رجال الأعمال عن مساهمتهم في دعم القطاع التنموي في البلاد.

وأشار ولد الغزواني إلى أن الحكومة تدرك أن القطاع الخاص في البلاد يواجه العديد من الصعوبات، مردفاً أنه ستكون سندا لهم، وستتفهم ظروفهم.

وذكر ولد الغزواني بما تمثله الثروة الحيوانية في البلاد، من مساهمة في الناج الداخلي الخام، ومن توفير للأمن الغذائي، ومن فرص عمل، لافتاً إلى أن استفادة البلاد من هذه الثروة ما تزال محدودة رغم الإمكانيات المتنوعة لاستغلالها.

وأرجع ولد الغزواني ذلك إلى محدودية تطور وسائل الإنتاج في مجال الثروة الحيوانية، واعتمادها على الانتجاع، وبقائها رهينة في مردوديتها بمعدلات هطول الأمطار، إضافة لما يتهدها من مخاطر، كالتغيرات المناخية، وتراجع الغطاء النباتي. ■

## لقاح تركي مضاد لكورونا يدخل قائمة «الصحة العالمية» للقاحات



وفي سياق متصل أعلنت شركة نانوغرافي التركية عن فعالية اللقاح الذي صنعته ضد السلالة البريطانية الجديدة من فيروس كورونا.

وقال يونس إيمري ديلي، عضو مجلس إدارة شركة نانوغرافيا أنهم بدأوا التجارب المخبرية للقاح البخاخ منذ فبراير ٢٠٢٠، وأن جميع الاختبارات اكتملت في مختبرات تتبع المعايير الدولية. وقال يونس إيمري ديلي: «أظهرت الاختبارات التي أجريت في مختبرات مستقلة أن اللقاح البخاخ الذي تم تطويره ضد فيروس كورونا المستجد فعال أيضاً ضد السلالة البريطانية الجديدة، وسيكون اللقاح مرناً لإجراء تغييرات جديدة في حال وجود مسار سلبي للفيروس».

أعلنت تركيا دخول لقاح مطور محلياً لمكافحة فيروس كورونا من قبل أساتذة جامعيين، قائمة منظمة الصحة العالمية للقاحات.

واجتاز اللقاح المُصنع محلياً، في إطار مشروع عمل مشترك بين جامعة «الشرق الأوسط التقنية» وجامعة «بيلكنت»، جميع المراحل المخبرية بنجاح.

وأدرجت منظمة الصحة العالمية، اللقاح التركي، على قائمة اللقاحات لعلاج كورونا، في ٣٠ مارس/أذار الماضي، لينتقل إلى مرحلة التجارب السريرية.

## «رب زائر مزور».. العلامة الشيخ محمد الحسن الددو علماً

بقلم: عبد الفتاح ولد ابيدنا - إسطنبول



بالأمس السبت ٧ شعبان ١٤٤٢ هجرية ٢٠٢١/٣/٢٠ بإسطنبول زارني الشيخ العلامة محمد الحسن ولد الددو، حيث تحرك باتجاه منزلنا بحي الفاتح، والتقىنا عند المنزل الذي أسكنه هنا في اسطنبول.

منه بالأمس السماح لمعاوية، حفظه الله وعافاه، وإن كان قد ذكر ذلك السماح من قبل، وعلناً، إلا أنه ذكر ذلك أمامي أمس، مجدداً.

ومن الغريب أن شيخنا العلامة، محمد الحسن ولد الددو، يُدوي ذكره في منابر الدعوة الإسلامية عالمياً، ويُتحدث إليه مغارياً، لتسوية ملفات حساسة، وفيما سوى المغرب العربي، في العالم أجمع، ومع ذلك يُقال ويُعاقب أيام ولد عبد العزيز من يستقبله في المطار عفويًا، ويُساعد في زحزة كرسيه، وهو العلامة الحبر العابد الزاهد، القادم حينها للتو من تركيا، إثر عملية جراحية معقدة في الركبتين!.

وزهد القوم في كنزهم العلمي والروحي الثمين، ليس جديداً ولا نشازاً، على قياس الوقائع المشابهة تاريخياً!.

فقد خرج منها، أي مكة أو بكة، جدي صلى الله عليه وسلم، مطارداً مهاجراً، ورجع إليها بعد سنوات، فاتحاً عافياً، حامداً، مطأطأ رأسه لرب العالمين وحده، جل شأنه، وقولته المشهورة لقومه يومها: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»!..

أما آن لمركز تكوين العلماء، في أرض العلم والعلماء، أن تُعاد كراسيه لسابق عهدها، من سبر أغوار العلم بمختلف أبوابه وبحوره، التي لا شاطئ يحدها أو يحددها أو يُوقف مداها، اللهم آمين!.

قال الله جل شأنه: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}.

ومعلوم أن الله بالغ أمره، وعاقبة التمكين للخير الأعم نفعاً، قال الله سبحانه وتعالى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ}.

فرغم مشاغل الرجل وظرفه الصحي، أصر على التنقل من بيته بإسطنبول لزيارتي، لمحض تواضعه وتقديره للنسب النبوي الزكي، الذي منحنا الرحمان، كابرًا عن كابر، ولحرصه كذلك على عيادة صديق قديم، من أيام الصحوة المباركة، حيث كان أول لقائي مع الشاب آنذاك، العلامة الداعية محمد الحسن ولد الددو، في مدينة أطار، ضمن أنشطة له، دعوية ميدانية في المساجد، إبان زيارة له هناك في مطلع التسعينات، على ما أذكر.

وقلت يومها بحضورته في جلسة درس بجامع النور، المعروف شعبياً، بمسجد همدي، السباعي، رحمه الله.

أجل قلت في الجلسة تلك، بأني أتوقع لمحمد الحسن الددو، مكانة كبيرة في مستقبل نشاط التيار الإسلامي في موريتانيا، لكن ما شاء الله، أصبح اليوم شيخنا الشيخ، محمد الحسن ولد الددو، من أعلم أهل الأرض، ما شاء الله، ومن أكثر العلماء الدعاة العاملين، ما شاء الله، وقد سُجن أيام حكم الرئيس الأسبق، معاوية ولد الطايغ، وقد طلبت

و«عند» مقصودة، وعينت بها القرب الشديد من المنزل المبارك، الذي أسكن فيه، حيث لم يتمكن الشيخ من صعود سلالم بسيطة أمام منزلي، لقرب عهده بالعملية، التي أجريت السنة الماضية للركب، والتي كانت لله الحمد ناجحة وأمارات الشفاء المتدرج واضحة، لله الحمد..

فقد رأيت يسير على قدميه، لكن بحذر، وظل معي واقفاً دون ألم، ما شاء الله، عدة دقائق، ثم انطلق راجعاً لشأنه المبارك، رفقة شقيق روحه، ورب أخ لم تلده أمك، السيد الفاضل المحترم الشهير، محمد عالي ولد كرا.

وقد خرجت من بيتي القريب من مكان هذا اللقاء المبارك التاريخي، لاستقبالهم، رفقة ابن عمي وقريبي، الشاب الفاضل الوقور، محمد الأمين ولد محمد ولد عبدات ولد لمام، الشريف الشمسدي الأطاري، حفظه الله، وأطال عمره في طاعته، وجزاه الله عنا خيراً، خير ما جازى محسناً عن محسن إليه.

فكان هو الوحيد من جانبي، الذي حضر هذا اللقاء الخاطف المبارك، الذي شعرت من خلاله ببركة كبيرة، بإذن الله.

## «وكالة التواصل»: ولد ابيدنا يعلن ترشحه للرئاسيات المقبلة: لا تغالبوا القدر فأنا رئيس موريتانيا المقبل

قال ان المقربين من الرئيس ومن بينهم اصحاب سوابق من وزراء ومسؤولين تم التغاضي عنهم مقابل توريث آخرين واصفا هذه الانتقائية بأنها تتناقض مع قيم دولة القانون والإنصاف.

واعطى امثلة من وزراء حاليين وسابقين من الذين تم التغاضي عنهم. كما تحدث عن نهب ثروات الشعب عن طريق شركات أجنبية عاملة في موريتانيا.

وتناول الإعلامي عبد الفتاح ابرز المحاور التي يتضمنها برنامجه الانتخابي محلياً واقليمياً ودولياً والتي تراعي تطلعات الشعب وأوليات الأمة.

ويوجد الإعلامي ولد ابيدنا حالياً في تركيا حيث يقضي راحة هناك. ■

من ثلاث سنوات لأن طموح الشباب وآمال الشعب تتوق لما هو أكبر.

وتحدث الإعلامي عبد الفتاح عن سوء التسيير والفساد الذي دمر اقتصاد البلد مبينا ان ولد الغزواني لم يكن مفسداً ولا من اصحاب السوابق مع المال العام لكنه كان من جملة الانقلابيين الذين يجب ان يتم تجاوزهم لما يلبي تطلعات نخب الشعب المتطلعة لغد أكثر إشراقاً.

وانتقد عبد الفتاح التعاطي مع ملف العشرية لما تميز به من انتقائية حيث

أعلن الإعلامي عبد الفتاح ولد ابيدنا اليوم الجمعة من أسطنبول عزمه الأكيد الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في موريتانيا.

وبرر مدير صحيفة الأقصى هذا القرار بأن البلد بحاجة إلى مواطن من عامة الشعب وليس من اللوبيات العسكرية والسياسية المتعاقبة على حكم البلد منذ عقود.

وقال عبد الفتاح ابيدنا إنه يحترم الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني وبرنامجه الطموح إلا ان هذا البرنامج لا يصلح لأكثر

## منجزات بالأرقام

بقلم: محمد غلام الحاج الشيخ



في ظل أجواء الشحن والاستعجال والبحث عن قطف الثمار قبل أوان نضج الخطط واكتمال البرامج.. يُغفل البعض عن سهو أو عمد، أخبارا مهمة تشي بالجدية في توجه السيد رئيس الجمهورية نحو الطبقات المسحوقة حيث تتحدث الأرقام عن توفير التأمين الصحي لـ ١٠٠ ألف أسرة فقيرة أي ما يعادل أكثر من ٦٢٠٠٠٠

خبر سمعته في الباب لأن التعليم مفتاح الارتقاء وتبدل الحال.

✓ التكفل بالعمليات الجراحية في مستشفى القلب للفقراء.

✓ وكذلك العناية بالحالات المستعجلة...

هذه بعض المشاريع المهمة التي رُصدت لها أموال كبيرة ولها عائد واضح وملموس على المواطن الضعيف وهي منجزات تحققت على أرض الواقع وأضحت مكتسبات لشرائح وفيرة من الفقراء. ■

شخص من الطبقات المسحوقة.

✓ توزيع تحويلات نقدية لصالح ٢١٠,٠٠٠ أسرة محتاجة.

✓ توفير الكفالة المدرسية لـ ٦٠ ألف تلميذ وهو أجمل

دون تزكية أو تخوين وتحامل، قد لا يليق بقائد معتبر مثلكم، السيد محمد ولد عبد العزيز، فمصلحة موريتانيا فوقنا جميعا، رؤساء ومرؤوسين.

وللتذكير سيدي الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، كان عهدكم عنوان منجزات معتبرة في بعض الميادين المهمة، لكنها مرحلة حكم، على رأي البعض، شابها استغلال النفوذ وهتك حرمان المال العمومي، بوجه خاص، فأضحى من الضروري كما دعوتكم سابقا، أن نضحى جميعا من أجل إعادة النظر في ذلك، محاسبة وتمحيصا، سواءً تعلق بكم الآن شخصا وبعض رموز «العشرية»، أو بغيركم لاحقا، من الرؤساء والمسيرين والمسؤولين، حاضرا ومستقبلا.

قال الله تعالى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ} ■



الفخامة، محمد ولد الشيخ الغزواني، دون مساس مباشر غير لبق.

شكرا على هذه الحكمة المتناهية في العمق والسمو والوطنية، لقد دخلت سيدي الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، التاريخ من أوسع أبوابه، سواءً الإيجابية أو السلبية... هههه...!

لقد حيرتنا سيدي الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز...

أبلغك السلام والدعاء بالحفظ والتوفيق، لكم ولسائر أسرتنا الكريمة، ونرجو التوفيق والحفظ ولجميع الموريتانيين، دولة وشعبا وسلطة وموالاته ومعارضة،

## خطاب جيد متعقل ومسؤول...!!

بقلم عبد الفتاح ولد ابيدو - اسطنبول

شكرا السيد الرئيس السابق صهرنا الموقر، محمد ولد عبد العزيز.

ورغم جراحات الماضي وعذاباته، على الصعيد العام والخاص، أرفع لك «قبعتي» أو عمامتي، وهي ربما الأنسب لمدني مثلي.

أجل أرفع لكم عمامتي، بمناسبة هذا الخطاب الجيد، رغم انه جاء متأخرانسيا.

وعموما شكرا جزيلا و الله ولي التوفيق.

وأدعوكم للتعامل مع نتائج التقاضي بروح رياضية وعقل بعيد ونظرة وطنية جامعة أبعد، بإذن الله.

وأشكرك كثيرا، وبوجه خاص، على ترك الموضوع الخاص برئيسنا المشترك، صاحب

الفقهية الإسلامية، مهما أثار بعض محتوياتها، من جدل مشروع، على رأي بعض أنصارهم، حتى داخل الحركة الإسلامية الموريتانية، فقط جناح ضعيف من حزب تواصل، إلا أنها بهذا الفعل (المحرقة) حرقوا بعض عقدهم السري مع الصهاينة، رغم الحرص الشديد من طرف «الإيراويين» على ستر أغلب خيوط علاقتهم مع الماسونية العالمية، وللأسف بعض الإسلاميين، من الساسة والإعلاميين وقعوا ضحية «اخزيوات» بيرام، وها هو غزواني يتقدم مبصرا غير منبصر للوقوع في فخ ترخيص حزب صهيوني «حزب الرك»، بواجهة حرطانية، لحكم موريتانيا، لا قدر الله.

أقولها مجددا، معشر الصهاينة في تل آيب ووكلائكم في نواكشوط ومحرضي فتنة وادان المعبرة، لا مجلجلة صاعقة حارقة من قلب «اسطنبول الحزم والوعي»، لن تقتربوا حتى من دفة الحكم، ولن تخدعوا رئيسنا الطيب الحليم، صاحب الفخامة، محمد ولد الشيخ الغزواني، ولا الزعيم جميل منصور ولا الإعلامي المهني الخلق الرفيع، أحمدو ولد وديعة.

حفظ الله ديننا وأمتنا. ■



يذكر ظاهرة الردة تكررت مؤخرا بين شباب موريتانيين، أعلنوا تخليهم عن الإسلام وأغلبهم خارج الوطن، إلا أن لغة هذا الأخير كانت أكثر جرأة وهو يتحدث عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وما وصفه بتجذر العبودية في الإسلام وفق تعبيره.

«التواصل» تعتذر عن نشر التسجيل لما يتضمنه من عبارات قدح لا يمكن نشرها تحت أي ظرف والتي تتم عن جهل حقيقي بالدين الإسلامي الحنيف الذي يكرس العدالة والتحرر والمساواة كما في قوله تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم». انتهى الاستشهاد.

الحركات العقوقية في العالم هكذا، إلا من رحم ربك، وهي أحد منافذ تطبيق المخطط الصهيوني، المكتوب قليل منه، في كتابهم الشهير، «حكماء صهيون»، وإيرا وزعيمها بيرام، عندما حرقوا كتبنا

## خبر خطير وتعليق استعجالي

بقلم: عبد الفتاح ولد ابيدنا- اسطنبول

الخبر كما يلي، نشرته وكالة التواصل الإخبارية، على موقعها الإلكتروني، مساء الأربعاء، 2021/3/31: «قيادي (حقوقى) موريتاني في أوروبا يعلن كفره ويزدري بالله وبالرسول (صلى الله عليه وسلم) وبالإسلام.

تم تداول تسجيل صوتي لـ(حقوقى) موريتاني قيل إنه أحد قيادي حركة «إيرا» غير المرخصة وهو يتحدث من أوروبا عن «حادثة وادان» حيث اعتبر أن العبودية جزء من عقيدة الإسلام وقد مارسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وأقرها القرآن وفق تعبيره.

وأورد المتحدث بعض الأحاديث التي قال إنها تقر العبودية، ليخلص إلى التشكيك في عدالة الله تعالى، جلت قدرته، ويسب نبي الأمة عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام، ويعلن بشكل صريح أنه «كافر» وليس مسلما.

وتحدث (الحقوقى)، الذي قيل إنه قيادي من «إيرا» في أوروبا، بنبرة هادئة وبلغة فصحة.

## عن التواصلين وغزواني والسقوف الواطنة

بقلم: الدكتور محمد المختار الشنقيطي



رغم أنني لستُ عضواً في حزب (تواصل) ولا في أي حزب سياسي آخر، فسأسمح لنفسي هنا باقتحام ساحة النقاشات الحالية في الحزب حول علاقته بالرئيس غزواني، والخلاف

بين بعض رموزه وفي قواعده حول تقدير تلك العلاقة، خصوصاً بعد اللقاءات الأخيرة مع ثلاثة من القادة، وإعادة فتح بعض المؤسسات الإسلامية تزامناً مع ذلك.

١. شكر الله الجهد وشفاعة الخير للقادة التواصليين الذين سعوا في استعادة بعض المؤسسات الإسلامية عملها. واللياقة السياسية تقتضي أن يشكروا الرئيس على هذه الخطوة، من باب الاعتراف بالجميل لمن قبل شفاعتهم الحسنة في هذا الموضوع.

٢. على أن واجب الشكر الشخصي هذا لا يشمل الجميع. فمجرد سماح غزواني لمجتمع مسلم متدين بإعادة فتح مؤسسة تعلم الإسلام أو أخرى تعين المساكين (على حساب الأفراد المحسنين من أبناء المجتمع) ليس إنجازاً، ولا يستحق الثناء في ذاته. لأنه أمر بدهي، ومنعه ظلم فاحش.

٣. هذا النوع من القبول بالسقوف والواطنة، والإشادة بها، لا يخدم الحق والعدل، ولا يقدم البلد خطوة إلى الأمام، ولا يدفع الحكام إلى التراجع عن ظلمهم، أو تدارك قصورهم. وواجب حملة هم الإصلاح هو الدفع إلى تحسين الموجود، والمدافعة المحسوبة لتحقيق التغيير، لا الإشادة بالبيدهيات المبتذلة بمنطق أي دولة محترمة أو سلطة عاقلة.

٤. شخصياً قدمتُ للنظام الموريتاني الجديد -كما قدم له كثيرون- ما يكفي من (آفانص) حسن الظن، ولستُ أنوي المزيد من ذلك، إذ لم ألاحظ في سلوكه العملي حتى الآن (بعيدا عن بلاغة الخطاب وحملات العلاقات العامة) ما يبشر بالخير عن نقلة إيجابية في البلد كنت أتوقعها وأتمناها.

٥. أسوأ ما يثير ريبتي في النظام الجديد هو علاقته الاستراتيجية الظاهرة والمضمرة بأبو ظبي، حيث يبدو مستأسراً لها بشكل كامل، وهذا

الاستئثار الاستراتيجي -إذا استمر- سيكون كارثة على البلاد ومصيرها، وعلاقتها الإقليمية والدولية في الخارج، والعلاقة بين السلطة والمجتمع في الداخل.

٦. ويلي ذلك في السوء انعدام الإرادة في تحقيق أي منجز ملموس في الأمور الجوهرية، مثل: إعادة بناء مؤسسات الدولة، أو السير خطوة نحو التحرر من حكم العسكر، أو خدمة المجتمع البائس على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

٧. إلى أن يكشف النظام الموريتاني الجديد عن وجهه، ويحسر عن رأسه، فسيظل بالنسبة لي (ريحة حجرة)، وسأظل متحفظاً على أي كلام تسويقي عنه، مع تفهمي لمقتضيات اللياقة السياسية والشخصية بالنسبة لبعض الأجابة في علاقتهم به، وفي حديثهم عنه. ومع اعترافي بأنهم أكثر إحاطة مني بالخريطة الداخلية الموريتانية وحساسياتها وتوازاناتها.

وخلاصة الأمر أن الشعوب الصبورة الشكورة والقوي السياسية ذات السقوف والواطنة قل أن تخطو خطوة يبلادها نحو التطور السياسي، بسبب رضاها بزاد زهيد من حكامها، الذين يفترض -أخلاقياً وإنسانياً- أن يكونوا خدماً لها، لا جبارين عليها. ■

## نقوشٌ على سقوف الشنقيطي لتواصل - غزواني

بقلم: الأستاذ محمد غلام الحاج الشيخ



كتب أستاذنا الدكتور محمد المختار الشنقيطي عن اللقاءات مع السيد الرئيس محمد ولد الغزواني والشفاعة - والسقوف - والشعوب ....

ولأن دكتورنا الحبيب علمنا - معشر تلامذته - ضرورة التحرر من التقليد

من هذا الباب أود نقاش شيخنا الجليل وأستاذنا الكبير مع حفظ مكانته في العلم وقامته في النضال وقول الحق الذي أضحى له عنواناً ووسام شرف لبلادنا بكونه قدوة ومرجعاً في الفكر النير والعلم الواسع وصوت الحق المزلزل الذي لا يخاف في الله لومة لائم ...

تحدث دكتورنا أولاً عن بعض الخطوات التي اعتبرها مسوغاً للشكر المتفهم وقبوله لأنها رفع للمظالم وإنصاف للمظلومين، ثم في الفقرة الثانية نفى أن تكون مثل تلك الخطوات مستحقاً للشكر لأنها حق مكتسب! وذلك لعمرى أمر عجاب وهو بعيد عن تقدير الظروف المحيطة بنا، والواقع الصعب وأجواء التوتر التي كانت سيدة الموقف قبل قدوم الرئيس الغزواني.

بنقاش الأفكار ومطارحة الآراء وكسر حاجز الصمت عن صيد خاطر الذي أضحى ثروة تدفع إلى الفهم والتجديد وتزليل ركاب الريبة عن السائرين.

لقد أنجز أستاذنا ثروة معرفية غزيرة وأضاف إضافات عظيمة لمدرسة الفهم والفكر والتجديد وقد ناقش الشيخ الغنوشي الذي نعلم جميعاً حجم ما يكن له من تجلة وتقدير وقوم بعض مواقفهم.

علمنا أستاذنا الجليل أن نصدح بالرأي الذي يعنُّ للواحد منّا حتى ولو كان متعلقاً بـ«مسلمات» تتعلق بتراث السلف درج الناس على أنها ثوابت لفرط ما استسهلوا التسليم بها ...

مختلف اختلافا تاما على أرض الواقع عن أي تنظير مجرد.

أما موضوع طول النفس وطرق المعالجة فالناس فيه على أطباق وطباعهم فيه متباينة لقد اعترف أستاذنا بأنه أعطى الرئيس غزواني من الوقت والفرص فهو إذا لا يعترض على المبدأ في التعامل والتوقع لذلك يظل اجتهاده في نهاية الزمن الكافي ووقت الانتظار مجرد تقدير شخصي نحترمه ولكنه مجال يسوغ فيه الاختلاف والاجتهاد ولا نص ثمة ملزم لأحد صريحا في الدلالة قاطعي الثبوت.

نعم إن الاندفاع في سياسة المحاور التي ورط البلد فيها من طرف من كان في الحكم قبل مرفوضة وقاضية على كل ألوان السيادة والاستقلال وأثرها بالغ الهدم للمكتسبات الوطنية ولكن النظر بعدل لظروف البلد وما يعانيه من فقر وأجواء الكوارث التي تحيط به بعد الجائحة مع أهمية كل دعم أو فلس يودع في الخزينة العمومية ويشد من تماسك العملة الوطنية والقوة الشرائية للمواطن الذي تحيط به الأخطار، كل ذلك مدعاة إلى تفهم إدارة إرث النظام المنصرف بقدر ضاف من التماسك والصبر والحكمة، وعلى من لم يتلى بتدبير أقوات الناس وتأمين حاجياتهم المختلفة أن ينصف القابض على جمر واقع مر ومركب.

إن الشعوب الصبورة تفلح حقا إن هي رزقت قادة يحققون لها التطلعات ورغد العيش بأقل الخسائر وفي جو العافية، ولذلك المنحى تكاليف باهظة أحيانا في السمعة والتجريح قد لا يسلم من اتهام النيات ونبز بإعطاء الدنية في الدين والنضال، لكن حسن القصد والصدق مع الله ثم مع الأمة والتجرد للصالح العام كل ذلك فيه عزاء وبلسم شاف لجراح يثخن بها المشفقون أحيانا من يجتهد في الصالح العام بما لا يتبادر لكل ناظر أو يقتنع به كل بصير.

إن الشعوب في النهاية سوف تُكبر فيمن يتصدون للشأن العام إنهم نجحوا في توفير الطاقات التي تضيع في الصراعات والمناكفات ثم يبنون على كل خير ويوسعوا دائرة المشترك وينتزعوا الحقوق بأقل الأثمان وأيسرها. ■

والبيع في سوق المحاور الدولية عمل ثمين مهما قل وعلينا ورشد التعقل يحدونا أن نثمنه ونطلب رفع الوصاية على المجتمع.

بعد ذلك أليس العمل على توسيع دائرة المشترك من الهم الوطني والمتفق عليه وهو كبير من الثوابت والطموحات أمر مطلوب، أليس كل ذلك أولى من التنازع والتراشق كل من خندقه يذكي شيطنة الآخر ويترك الفرصة للأعداء والمتربصين كي ينفذوا خططهم الجهنمية بغية التفرقة والاستنزاف والخاسر هنا هو الدولة ونحن والمجتمع.

سيدي الدكتور إن الفرق شاسع بين من يقود على الأرض القطار بحمله المتنوع ويبحث له عن طرق فسيحة تتسع لكل أبناء البلد ومن ينظر في سماوات الإبداع فكرا ثاقبا ورأيا سديدا نيرا ومهما حلق التنظير توقدا ورشدا سيظل فقه الواقف على الأرض الملم بتفاصيل الامكانيات والإكراهات أقرب إلى المتحصل من النفرة وليدة المعاناة.

إن الواقع يفرض التعامل مع السقف الذي لن يرتفع في البلاد الهشة إلا بخطة تجعل السواعد مشتركة في رفعه في آن واحد وأي خلل في التوازن مؤذن بالسقوط عند فقهاء الإنشاءات

إن التعامل مع الممكن هدي نبوي مهما دنت سقوفه ظاهريا أو ارتفعت دلالاته مستقبليا

لقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم نزع صفة الرسالة عنه بأبي هو وأمي وتسليم أبي بصير وأبا جندل يوم الحديبية ولقد اعترض الرأي العام الاسلامي ممثلا في الصحابة ودموع عمر تنهمر لأن الدنية أعطيت في الدين والسقوف.... فإذا كان ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقبوله لبعض الأمر الواقع مع الكفرة الفجرة من عتاة قريش فإن القبول واجب بأي سقف يشي بتغير في الأفق مع أبناء الملة والوطن الذين ينحصر الفرق معهم في الجدية في التطبيق والالتزام ويتحد معهم في المشتركات والطموحات، إن فقه القادة وهم يقبضون على جمر الواقع ويرشدون الفرص ويعالجون بواقعية فن الممكن

إن البلاد التي لبدتها الصراعات والمناكفات شدا وجذبا بعض أهلها يلعن بعضا والسلطة فيها سيف مسلط على كل عمل حر ونافع جاد، حيث أعملت السلطات المنصرفة سيف الإغلاق والمنع لكل أبواب الخير ومدارس العلم ومجامع العمل الإسلامي الوسطي وقد شنت حربا إعلامية لا هوادة فيها توجت بإعلان رئيسها في خرجات رسمية بأنه لا فرق بين الوسطي من أهل العمل الإسلامي والمتطرف بل ذهب أبعد من ذلك ليعلن أننا أفظع من اليهود والنصارى... ألا يعتبر مجرد توقف ذلك السلوك العدواني الشرس بخطابه وأفعاله إنجازا؟ ومؤشرا لوحده، فكيف وقد تجاوز ذلك للإنصاف ورفع بعض المظالم ورد الاعتبار، والقبول بالمُتحمّل عليه والمستهدف شريكا طبيعيا في الوطن مستشارا مثل غيره في الأمور الجارية.

إذا كنا واقعيين كما يدعونا إلى ذلك الدكتور الشنقيطي في ثانيا سفره الضخم المميز (الأزمة الدستورية في الحضارة الاسلامية) وتحت عنوان هام هو - بين الامكان والتحقق-

حيث ينسب للفيلسوف الالمانى هيجل قولاً ثميناً على حد تعبير الدكتور: مبينا (الفارق الهائل بين المبدأ في حالة تجريد وبين تحققه العيني)

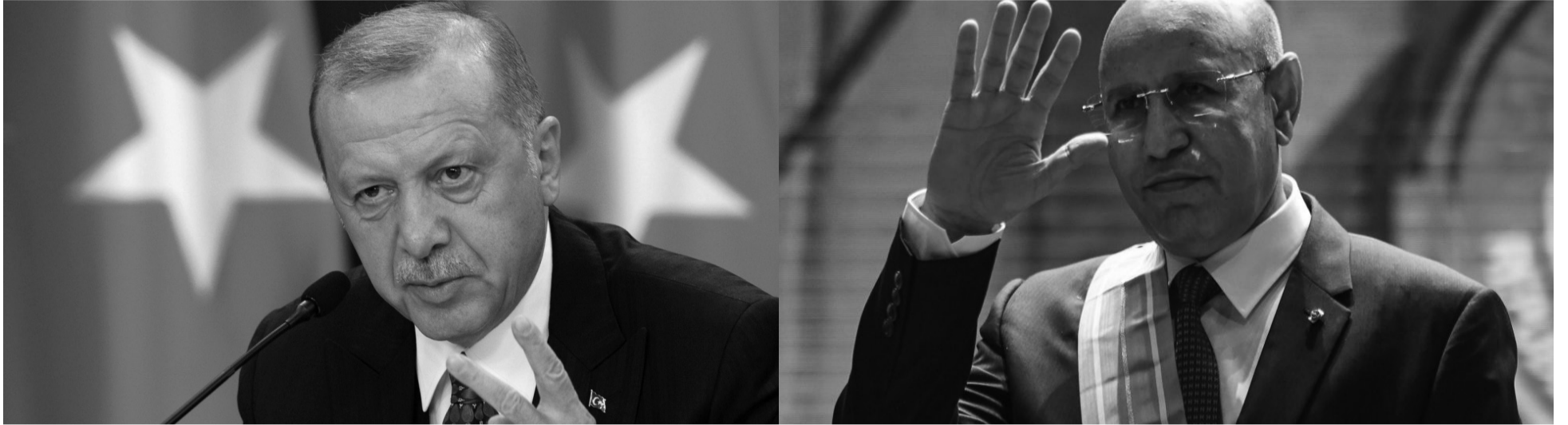
كما نسب إلى ذات الفيلسوف هيجل الفرق بين مرحلة غرس المبدأ ومرحلة إدخاله في مختلف أنسجة الواقع المعاش... (بتصرف).

تأسيسا على ما سبق أليس من الواجب علينا أن نكون واقعيين أكثر في أجواء كهذه ومرحبين بكل بصيص أمل يشي بإيجابية وينضح بتغيير؟ ...

إن إدراكنا سيادة الدكتور لحجم الاكراهات والعقبات يجعلنا نثمن مجرد التحول من الاستهداف إلى التحاور والتلاقي وهي الميزة التي بدأ بها الرئيس محمد ولد الغزواني حكمه حاضا على نزع فتيل الكراهية والقطيعة بين أبناء الشعب الواحد، أليس من أديباتنا سيادة الدكتور الاشارة بكل خير وبهيج وجميل) على حد تعبير المفكر الكبير محمد أحمد الراشد، فهو في ييداء الاستهداف

# الاستقرار قرين التنمية... تركيا نموذجا

بقلم: عبد الفتاح ولد اعيدنا- اسطنبول



وإن كانت الجالية الموريتانية في تركيا، قد تأسست في الأصل على شخصيات صوفية «قظفية» موريتانية، هاجرت من موريتانيا إلى تركيا وغيرها، تجنبا لمعايشة الاحتلال الفرنسي، إلا أن الجالية اليوم أضحت وجودها لسبب أغراض متعددة، وهو ما يحتاج التنظيم والتأطير، لتقتبس هذه الجالية من التجربة التركية الواعدة في مختلف صورها، دون أن يقتصر الأمر أحيانا على جلب شركاء، لا يلتزمون مثلا بمعايير الصيد عندنا، مما قد يهلك إن لم يُهلك، ثروتنا السمكية!

وإذا كانت تركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان قد نجحت في توظيف الاستقرار من أجل التنمية، فإن موريتانيا تحت قيادة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، بحاجة ماسة للتأسي بالتجربة التركية في هذا المنحى، عبر تغليب التعايش الإيجابي وترسيخ عوامل الاستقرار، لتكون الأولوية للنماء والبناء، وينصرف الجميع عن أجواء السلبية والشحناء العقيمة، إلى أجواء المحبة والتسامح والإبداع. ■

فتركيا حتى الآن رسميا، ليست دولة نفطية ومواردها متواضعة، لكن سواعد شعبها، البالغ ٨٦ مليون نسمة، وإرادتهم الفولاذية وخبراتهم، واستقرارهم، مهما كان نسبيا أحيانا، منحهم فرصة التقدم والمنافسة في مجالات عديدة.

ولعل «كاريزما» رئيسهم، رجب طيب أردوغان، والأداء السياسي المتميز لحزبهم الحاكم، حزب العدالة والتنمية.

هذان العاملان ساعدا كثيرا في تحقيق هذه الأهداف وبروز هذه المكانة، التي لا تخطئها العين، سواء بالنسبة للزائرين، أم لمجرد المتابعين للمشهد الإعلامي الدولي.

إن النموذج التركي وأهمية توظيف الاستقرار والإرادة في تحقيق التنمية والتقدم، مع التمسك بالهوية الحضارية الأصيلة للأمة، يستحق النظر والاعتناء.

وكل هذا الدرس يمكن أن يستفيد منه كل متابع، خصوصا دولتنا التي تتمتع، خلاف تركيا، بموارد هائلة، يسافر الأتراك أنفسهم إلى بلادنا للاستفادة منها، وبوجه خاص السمك والذهب.

مهما تكن إنجازات مرحلة الاستقلال مع كمال أتاتورك، فقد حركت علمانية أتاتورك الموعلة في التطرف، صراع الحكومات التركية العلمانية المتعاقبة مع الإسلاميين، مما ضايق وضيق على الطابع الإسلامي الأصلي لتركيا، وسبب نزيفا في الجسم التركي، بسبب الخلافات السياسية، ووصل الحكم لاحقا للإسلاميين مع اقتصاد منهك و«ليرة» تعاني بامتياز من آثار التضخم، غير أن السنوات الأخيرة، في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، وبوجه خاص في ظل حكم الرئيس، رجب طيب أردوغان، شهدت تركيا نهضة اقتصادية وحضارية واسعة، ميزت ورفعت الأمة التركية، وسط الأمم كلها، رغم مشاكل الأقليات وصراعات الجوار، خصوصا في سوريا.

ولعل الاستقرار السياسي والاجتماعي فتح الباب واسعا وتصاديا للتنمية، مما قوى الاقتصاد التركي وفتح المجال لتطوير الصناعات المدنية والعسكرية (والصناعات جملها صناعات تركيبية)، وهو حال يبرز أهمية الاستقرار في بناء وازدهار الدول.